

كلمة صاحب الغبطة بطريرك
المدينة المقدسة أورشليم
كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث
بمناسبة عيد رقاد والدة الإله
الكلية القداسة

“فإنَّ اللهَ يَبْغِي الْفِتْرَةَ عَلَى الْبَنِيَّانِ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُ الْوَحْشَ وَهُوَ يُخَادَعُ . وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمُنَافِقِينَ . وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا شَرًّا لَافْتَرَيْنَاهُمْ وَتَرَكْنَاهُمْ كَالْفُتَرَاءِ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ هُمْ أَغْلَى الْأَمَانِ . فَذَكَرْنَا لَهُمْ عَاقِبَتَهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا مَوْعِدٌ يَوْمَ يُنْفَخُ الْبُيُوتُ كَالْحِطِّ .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمُنَافِقِينَ . وَالَّذِينَ آمَنُوا لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا شَرًّا لَافْتَرَيْنَاهُمْ وَتَرَكْنَاهُمْ كَالْفُتَرَاءِ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ هُمْ أَغْلَى الْأَمَانِ . فَذَكَرْنَا لَهُمْ عَاقِبَتَهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا مَوْعِدٌ يَوْمَ يُنْفَخُ الْبُيُوتُ كَالْحِطِّ .

الْحَنُّ الثَّانِي - صلاة الغروب).

أيها الأخوة الأحباء، والزوار الحسني العبادة
بهذا الكلام يسجك مرثم الكنيسة ورسم لنا السر الحقيقي، العظيم
والغريب لحدث تذكار رقاد والدة الاله الفائقه القداسة والدائمة
البطولية مريم. يا له من عجب باهر. يصرخ المرثم قائلاً: إن ينبوع
الحياة، أي والدة الإله والدة مخلصنا يسوع المسيح قد وضعت في قبر.
فأصبح القبر مرقاة إلى السماء.

أيها الأخوة الأحباء
في احتفالنا اليوم لهذا العيد، نحطى وننال فرحة عظيمة. وذلك
بوجودنا كرسل ملتئمين ومجتمعين هنا، وقادمين من جميع أرجاء
المسكونة. المكرسين رقاد والده الإله الدائمة البتولية مريم،
وموتها الطبيعي وصعودها إلى السماء بالنفس والجسد. نقول مرة أخرى
انه لدينا اليوم بركة عظيمة، لأننا نشارك احتفاليا كمعيدين،
وشكريا في هذا الحدث الخلاصي لرقاد والده الإله. يرتل لنا مرثم
الكنيسة : رقد رفع جسدك من القبر أيتها العذراء النقية، ولكن
بقيت لنا فيه البركة.

بركة العذراء البتول مريم الباقية لنا، ما هي إلا الدماء النقية التي تجسد منها كلمة الله ربنا يسوع المسيح رئيس إيماننا. هذا هو بالتدقيق إيماننا القويم والمستقيم بالمسيح الإله أي الإيمان الأرثوذكسي الغير دنس، النقي كل النقاوة بدون أي شائبة. بهذا الإيمان العذراء مريم تظهر الشهادة، الشهادة المستمرة والثابتة والغير متقلبه، وذلك ليس على صعيد الكلمات البسيطة، لكن بالخبرة

الصامته الخالية من الكرازة, الخبرة المستقاة من سر التدبير الإلهي الغير مدرك والمخفي منذ قرون كثيرة. وحصل هذا عندما وجدت حيلي من الروح القدس. (تم هذا عندما حبلت البتولية مريم بنعمة وقدرة الروح القدس, وعندما عبرت الموت ألقادي). لم تخضعي لنواميس الطبيعة بولادتك يا متفردة بالطهارة والنقاوة. ولكنك بموتك خضعت للناموس البشري. وقد أحييت بولادتك الجالبة الحياة الذين ماتوا منذ القديم. بكلام آخر يقول المرئم: أنت يا عذراء يا والدة الآلة لم تخضعي لنواميس الطبيعة عند حبلك, أما الآن عند موتك خضعت للناموس البشري, فأنت الوحيدة يا عذراء النقية (التي أعطت حياة بولادتك الجالبة الحياة للذين قبل ولادة المسيح, كانوا في عداد الاموات من جراء سلطان الخطيئة).

أيها الإخوة الأحباء

تفرح وتبتهج كنيسة أورشليم, اليوم تحتفل كل الأرض , اليوم الملائكة ترقص طربا, اليوم يبتهج الصديقون, اليوم كنيسة المسيح تستحث بغم المرئم القائل: ارقصي طربا يا قلوب الحسني العبادة جميعا بركاد فتاة الله الوحيدة, فانكم بشفاعاتها التي لا ترقد تخلصون كلكم.

نعم أيها الإخوة الأحباء

اليوم نحن أيضا مدعوون أن نفتح قلوبنا, ونضع التوبة رجاءا لخلصنا, من خلال والدة الإله والدتنا. يا والدة الإله أنت أرقى وأسمى من كل البشرية, أنت رمز الطهارة والنقاوة, تعلو ولا يعلوها أي شيء, يا من هي مزدانة بأعلى الصفات وأرقى الدرجات منك يا والدة الإله نطلب أن تنقي أهواء وأدناس نفوسنا, أنت التي حبلت بكلمة الله, وولדתه , أودعينا سلامك يا بتول الذي يفوق كل سلام لنا ولجميع الملثمين معنا في هذا المحفل الروحي ولجميع سكان المنطقة والعالم اجمع.